

إعلام الوري بأعلام الهدى

[143] السلام - بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء فكتب إليه: (ادع بهذا الدعاء: يا أسمع السامعين، يا أبصر المبصرين، يا أنظر الناظرين، يا أسرع الحاسبين، يا أرحم الراحمين، يا أحكم الحاكمين، صل على محمد وآل محمد، وأوسع لي في رزقي، ومدلي في عمري، وامن علي برحمتك، واجعلني ممن تنتصر به لدينك، ولا تستبدل به غيري). قال أبو هاشم فقلت في نفسي: اللهم اجعلني في حزبك وفي زمرك، فأقبل علي أبو محمد عليه السلام فقال: (أنت في حزبك وفي زمرك إن كنت بائناً مؤمناً ولرسوله مصداً، وأوليائه عارفاً، ولهم تابعاً، فابشر ثم أبشر) (1). وبهذا الاسناد، عن أبي هاشم قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: (من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا أؤاخذ إلا بهذا). فقلت في نفسي: إن هذا لهو الدقيق، وقد ينبغي للرجل أن يتفقد من نفسه كل شيء، فأقبل علي أبو محمد فقال: (صدقت يا أبا هاشم، ألزم ما حدثك به نفسك، فإن الاشتراك في الناس أخفى من ديب الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومن ديب الذر على المسح الأسود) (2). وبهذا الاسناد قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: (إن في الجنة باباً يقال له المعروف لا يدخله إلا أهل المعروف) فحمدت الله تعالى _____ (1) مناقب ابن شهرآشوب 4: 439، كشف الغمة 2: 421. (2) الغيبة للطوسي: 206 / 175، إثبات الوصية للمسعودي: 212، الخرائج والجرائح 2: 688 / 11، مناقب ابن شهرآشوب 4: 439، كشف الغمة 2: 420، ثاقب المناقب: 567 / 509، ونقله المجلسي في بحار الانوار 50: 250 / 4. (*)